

٢٢. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في الكلام على الايمان بعالم الجن. قال المصنف رحمه الله كيف يعذبون بالنار وقد
خلقوا من النار؟ يورد بعض الناس شبهة فيقولون انتم تقرر ان الجن خلقوا من نار - [00:00:20](#)
ثم تقولون ان كافرهم يعذب في نار جهنم. ومصترق السمع منهم يقذف بشهب من نار فكيف تؤثر النار فيهم وقد خلقوا منها؟ الجواب
ان الاصل الذي خلقوا منه النار اما بعد خلقهم فليسوا كذلك - [00:00:40](#)
اذ اصبحوا خلقا مخالفا للنار. يوضح هذا ان الانسان خلق من تراب ثم بعد ايجاده اصبح مخالفا للتراب. ولو ضربت انسانا بقطعة
مشوبة من الطين لقتلته. لو ضربتك الحجر كبير من الطين ستقتله معناه مخلوق من طين. ولو رميته بالتراب مخلوطة. ولو رميته
بالتراب لازاه - [00:01:00](#)
نعم لو رميته بالتراب لازاه التراب. ولو دفنته في التراب لاختنقه. فمع انه من تراب الا ان التراب يؤذيه فيه فكذلك الجن مخلوق من
نار وتؤذيه النار. قال ابن عقيل اضاف الشياطين والجان الى النار حسب ما اضاف الانسان - [00:01:30](#)
الى التراب والطين والفخار. والمراد به في حق الانسان ان اصله الطين. وليس الادمي طينا حقيقة لكنه كان طينا كذلك الجان كان نارا
في الاصل. هذا واضح؟ الانسان كان طينا ثم انشأناه خلقا - [00:01:50](#)
الآخر فتبارك الله احسن الخالقين. كذلك الجاني خلقه الله من نار ثم اصبح ماذا؟ خلقا اخر. واضح هذا. طبعا احنا لا نحتاج الى هذا
التعليق. نقول الله الذي خلقهم من نار. حتى لو كان نارا في حقيقة الامر كما هو الان. فالله قادر ان يعذبها بالنار. هذا يكفي -
[00:02:10](#)
الاولى. الله يعني نقول الله قادر. لا حاجة منا الى هذا التعليل اصلا. ابليس في تصوري ان اليوم يتغير نعم نعم قال لنسب ابن الجن
ورب العزة؟ هذا الذي ذكرناه من ان الجن خلق من خلق الله وعباد من جملة عباد خلقهم لطاعته كلفهم بشريعتهم - [00:02:30](#)
يقضي على الخرافات التي تنشأ عن الانحراف في التصور. وعن ضمور العلم وكثرة الجهل فمن ذلك ما جاء عند اليهود ومشركي
العرب من ان الله تعالى وتقدس. خطب من صلوات الجن وتزوج منهم. تعالى الله عن هذا. صلوات - [00:03:00](#)
يعني اشراف الجن. اشراف الجن. وكان الملائكة ثمة هذا الزواج. وقد حكى الله هذه الخرافة وبين ان بطلانها فقال وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحانه - [00:03:20](#)
والله يا عم ما يصفون الا عباد الله المخلصين. قال ابن كثير عند تفسير هذه الايات قال مجاهد قال المشركون الملائكة بنات الله. تعال
عما يقولون. قال ابو بكر رضي الله عنه فمن امهاتهن؟ قالوا بنات صلوات الجن. اشراف الجن - [00:03:40](#)
وبمثل قول مجاهد قال قتادة وابن زيد وقال العوفي عن ابن عباس زعم اعداء الله انه تبارك وتعالى هو وابليس اخوان تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا. هذا التفسير الاخر. وكان اه وكان ملائكة - [00:04:00](#)
الزواج كيف سمرت؟ النتيجة اولاد. اه اولاد. لان الله تزوج الجن والملائكة اولاد الجن. واولاد الله عز وجل رسل الله الى الجن. قال

تعالى بما انهم مكلفون فلا بد من لابد ان يبلغهم الله وحيهم. ويقيم عليهم الحجة. فكيف حصل ذلك؟ كيف حصل -

[00:04:20](#)

اقامة الحجة على الجن هل لهم رسل منهم؟ كما قال بعض اهل العلم كما ان للبشر رسل منهم ام ان رسلهم هم رسل البشر ان قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم. يدل على ان الله ارى - [00:04:50](#)

وصل اليهم رسلا لكنها لم تصرح بان هؤلاء الرسل من الجن او من الانس. لان قوله منكم هذه لا استدلال بها ابن حزم على للجن منهم الرسل وهذا الدين غير صحيح. هذا استدلال غير صحيح. لماذا؟ لان قوله منكم يحتمل الامرين. فقد يكون المراد - [00:05:10](#)
ان رسل كل جنس منهم ان رسل الانس من الانس والجن من الجن هذا محتمل. وقد يراد ان رسل الانس والجن من مجموعهما اه فيصدق على احدهما وهم الانس. ما معنى هذا؟ يعني قوله منكم قد يقصد به ان الرسل من الانس فقط ومن الجن فقط. من الانس للانس - [00:05:30](#)

الجن للجن. وقد يقصد منكم بيان الجنس ان الرسل من جنس الانس والجن فجاء ماذا؟ من الانس فقط. لان الذي اخبرنا الله به ان الرسل من الانس قال وقد اختلف في ذلك على قولين. القول الاول ان للجن رسلا منهم. وممن قال بهذا القول الضحاك. قال ابن الجوزي - [00:05:50](#)

وظاهر الكلام قال ابن حزم لم يبعث الى الجن نبي من الانس البتة قبل محمد الحمد لله. يهدم الله سحب لكم. ما معنى كلام ابن حازم؟ ان الانس ان الجن - [00:06:10](#)

كان فيه رسل من الجن قبل النبي عليه الصلاة والسلام. هذا قول ابن حازم. ان الجن كان فيهم رسل من الجن. اول رسول انسي الى الجن هو محمد عليه الصلاة والسلام - [00:06:30](#)

قول مرجوح. القول الثاني ان رسل الجن من الانس قال السيوطي جمهور العلماء سلفا وخلفا. على انه لم يكن من الجن قط رسول ولا نبي. كذا روي عن ابن عباس ومجاهد والكندي وابي عبيدة - [00:06:40](#)

واضح القول الثاني؟ مما يؤيد هذا القول؟ ان رسل الانس هم رسل الجن قول الجن عند القرآن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. ولكنه ليس نصا في المسألة. اولا ما وجه الدلالة - [00:07:00](#)

وثانيا لماذا ليس نصا في المسألة؟ ان لا ليس هذا واجب الدلالة. من بعد موسى موسى انهم ذكروا موسى. كون الجن ذكرت موسى كأن موسى كان رسولا لهم ايضا. يعلمونه. هذا وجه الدلالة. ولكن هذا ليس - [00:07:20](#)

ليس نصا في المتعلقات عليه الصلاة نصا في المسألة لان المخالف كابن حزم كيف سيجيب عن هذا؟ سيجيب لا مانع ان يكون فيه رسل من الجن وفي نفس الوقت سمعه عن سيدنا موسى - [00:07:40](#)

فهمتي ماذا ليس نصا؟ فانها محتمل انا مسألة في الحقيقة ليس فيها فائدة. هل له هناك رسل من الانس للجن؟ او رسل من الجن للجن؟ هذا لا يترتب عليها عمل. مسألة - [00:07:50](#)

اما مسألة من فضول العلم. وهذه المسألة لا ينبغي عليها عمل وليس فيها نص قاطع. نعم. من الادم الى محمد الله اعلم. لا ده امر غيبي. الذي نجزم به ان محمد عليه الصلاة والسلام رسول للانس والجن. هم - [00:08:00](#)

اما معنا هذا لولا ان نسكت عنه. لا نعلم هل كل الرسل كانوا للانس فقط ان الانس والجن؟ هذا امر غيبي. لان لا يتكلم عنه. قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به - [00:08:20](#)

لا تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان على مسئولنا. طيب المبحث الرابع عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الانس والجن. رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مرسل الى الجن - [00:08:30](#)

يقول شيخ الاسلام وهذا اصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم. لا خلاف ان النبي عليه الصلاة والسلام وصل الى ماذا؟ الى الانس والجن. اجماع - [00:08:50](#)

يدل على ذلك تحدي القرآن للانس والجن. قال تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو

كان بعضهم لبعض ظهيرا. ما معنى بعضهم لبعض ظهيرة؟ معين. معين. سارع فريق من - 00:09:20

اني للايمان عندما استمعوا القرآن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن قال فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن تشرك ربنا احدا. هؤلاء الذين استمعوا القرآن وامنوا هم المذكورون في سورة الاحقاف. اخر الاحقاف. قال تعالى - 00:09:40

واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فالله هو الذي صرفهم للنبي عليه الصلاة والسلام. فلما حضروه قالوا قصته استمعوا استماعا جيدا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. انزل الى سرعة تبليغه. يعني الجن كانوا احسن - 00:10:00

حالا من كثير من الانس. اول ما سمعوا القرآن ماذا فعلوا؟ ولوا. لما قضي ولوا. الى قومهم منذرين. اول شيء فعلوه هو انه ودعوا الى ما علموه. ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - 00:10:20

مهدي الحق والى طريق مستقيم. نعم. دائما القرآن يأتي اباداة بلفظ ماذا؟ صراط مستقيم. لم يأتي طريق مستقيم الا في موضع واحد في القرآن في هذه الآية. وانك لا تهدي الى صراط مستقيم - 00:10:40

الله الذي له. نعم صراط العزيز الحميد. لماذا لماذا قال هنا الطريق؟ قال هنا طريق لمناسبة دقيقة ذكرها بعض المفسرين البقاعي ذكرها وان سورة الاحقاف في اولها قال الله عز وجل على لسان النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم قل ما كنت

بدعا - 00:11:00

من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. ما معنى كل ما كنت بدعا من الرسل؟ لا بدعا يعني انا لست رسولا مبتدعا البدع يعني جديد بدعة. انما هناك رسل كثيرون اتوا قبلي. فلماذا تكذبوني؟ هناك رسل يكفرون اتوا قبلي. فاذا النبي - 00:11:20

عليه الصلاة والسلام ليس بدعا من الرسل. بمعنى انه جاء على طريق مطروق. الطريق لا يسمى طريقا في لغة الا اذا مشي عليه قبل ذلك. لان الطريق مشتق من مدى من طرق. طريقة. فهذا الطريق مشي عليه - 00:11:40

اليه قبل ذلك. وهذا معنى قلبي كل ما كنت بدعا من الرسل. ففي اول السورة اشار الى هذا المعنى انه ليس رسولا مبتدعا. وفي اشار الى هذا المعنى يهدي الحق الى الطريق مستقيم. يعني هذا الرسول ليس جديدا بدعة من الرسل انما هو اتى على طريق طرق قبل -

00:12:00

مشي عليه قبل ذلك. هناك مناسبة بين قوله الطريق مستقيم وبين قوله قلنا كنت بدعة من الرسل. لانها اتضحت. نعم. نعم قال تعالى يهدي للحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويوجدكم من عذاب اليم. اذا - 00:12:20

هؤلاء اثبتوا عندما سمعوا هذا القرآن اثبتوا اصول التوحيد. اثبتوا ماذا؟ بمجرد سماع القرآن. هذا فيه دليل ان القرآن كاف في اقامة الادلة العقلية على بيان اصول التوحيد. اثبتوا الله عز وجل الوهيته وربوبيته. واثبتوا اليوم الاخر الثواب والعقاب - 00:12:40

ويجيركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز. ادبته قدرة الله في الارض. وما لهم من دونه من دونه من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. استمعوا للقرآن وامنوا به ورجعوا دعاة يدعون قومهم الى التوحيد والايمان. ويبشرونهم وينذرونهم -

00:13:00

قصة هؤلاء الذين استمعوا للرسول يرويه البخاري ومسلم عن ابن عباس. قصة جميلة. قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين لسوق عكاظ. عامدين يعني قاصدين. السوق معروف في مكة. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء -

00:13:20

حين ان منعت الشياطين من ان تستمع الى السماء كما ذكرنا قبل ذلك ان الشياطين كانت تسمع خبر السماء قبل نزول الوحي ثم حرص الله السماء بالشهوة وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء.

منعنا ان نستمع الى - 00:13:40

خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث. فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي بينكم وبين خبر السماء. ابحثوا في كل الارض حتى تعرفوا ما الذي منعكم من خبر السماء. فانصرف اليك النفر الذين توجهوا

نحو تهامة الى رسول - 00:14:00

الله صلى الله عليه وسلم هو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ. ويصلي باصحابه صلاة الفجر. فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا وهذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd - [00:14:20](#)
لا منا بي ولن نشرك ربنا احدا فانزل الله على نبيه قد اوحى الي انه استمع غفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن قل اوحى اليه انه استمع نفر من الجن. اوحى اليه قول الجن الذي قالوه لقومهم. انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشd - [00:14:40](#)
وفود الجن الذين تلقوا العلم من النبي صلى الله عليه وسلم. من هم الجن الذين تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال تلك كانت بداية معرفة الجن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. استمعوا لقراءة القرآن بدون علم النبي صلى الله عليه وسلم. فامن فريق منهم - [00:15:00](#)

وانطلقوا دعاة هداة. ثم جاءت نفود الجن بعد ذلك تتلقى العلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واعطاهم الرسول صلى الله عليه وسلم من وقته. علمهم مما علمه الله. قرأ عليه - [00:15:20](#)
القرآن بلغهم خبر السماء وكان ذلك في مكة قبل الهجرة. روى مسلم عن عامر قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بليلة الجن ما هي ليلة الجن؟ قال علقمة انا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد احد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة - [00:15:40](#)

الجن؟ قال لا. ولكن كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. ففقدناه. يعني لن نجده. بحثنا عنه فلم نجده التمسناه بحثنا عنه في الاودية والشعائر. اين بحثوا عنه؟ في كل مكان. في الاودية جمع وادي. يعني بحث عنه كثيرا جدا - [00:16:00](#)
شعاب الاماكن الضيقة بين الجبال. فقلنا استطير او اغتيل. يعني قتله المشركون. قال بشر ليلة بات بها قوم باتوا حزينين جدا. فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء من ناحية غار حراء. فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك. فبتنا بشر ليلك - [00:16:20](#)
بات بها قوم. فقال صلى الله عليه وسلم اتاني داعي الجن. داعي المنادي. فذهبت معه فقرأت عليه القرآن قال فانطلق بنا قال ابن مسعود يعني فانطلق بنا النبي صلى الله عليه وسلم فارانا اثاره واثار نيرانه - [00:16:50](#)
وسألوه ازاى؟ الجن سألوا النبي عليه الصلاة والسلام ازاى الطعام؟ فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما. وكل بعرة علف لدوابكم. فالعظام ترجع كما كانت قبل - [00:17:10](#)

يؤكل اللحم الذي عليه اوفر اي اكثر ما تكون رحما. بشرط ان تكون قد ذكيت التزكية الشرعية. وذكر اسم الله عليها. ولذلك يعني استنجاء بالروث والعظم. الا طعام الجن ودواب الجن. نعم؟ الدواب المدن - [00:17:30](#)
الحيوان الذي يركبونه. نعم؟ ثواب الجن والانس هذا الله اعلم كيف صفة دواب لكن لهم دواب لهم طعام وشراب ورم دواب صفة دوابهم والله اعلم بها. علف لدواب عارف يعني طعام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا به - [00:17:50](#)
فانهما طعام لاهوانكم. مما قرأوا عليهم سورة الرحمن. قال السيوطي. اخرج الترمذي بن المنذر. وابو الشيخ في العظمة. والحاكم مصححه وبمردويه وبيقيه في الدلائل عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليهم سورة الرحمن من اول - [00:18:10](#)

الى اخرها فسكتوا. فقال ما لي اراكم سكوتا؟ لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكان كانوا احسن مردودا منكم. الجن كان لما سمع هذه السورة سورة عجيبة سورة الرحمن. كان ردهم احسن منكم. كنت كلما اتيت - [00:18:30](#)
على قوله فباي الله ربكما تكذبان؟ لان الخطاب لمن؟ للانس والجن. قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد. ولم تكن تلك الليلة هي الليلة الوحيدة بل تكرر لقائه بالجن بعد ذلك وخاصة ابن كثير في تفسير سورة الاحقاف. الاحاديث - [00:18:50](#)
التي وردت بشأن اجتماعي بالجن وفي بعضها ان ابن مسعود كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في احدى تلك الليالي. وقد ورد في بعض الروايات في صحيح البخاري - [00:19:10](#)

ان بعض الجن الذين اتوه كانوا من ناحية من نواحي اليمن في مكان يسمى نصيبين. فقد روى رواه البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني وفد نصيبين ونعم الجن. فسألوني الزاد فدعوت الله لهم الا يمروا بعظم ولا روثة - [00:19:20](#)

الا وجدوا عليها طعاما. نعم؟ هذا اسمه ايه؟ بلد نعم اسمك انا. وملك النصارى يسكنه النصارى. دعوتهم الانس الى الخير وشهادتهم للمسلم. الانس يدعون الجن يدعون الانس الى الخير؟ نعم. يشهدون للمسلم؟ نعم. مراتبهم في الصلاح والفساد. قال في الاحاديث ان بعض الجن - [00:19:40](#)

كان له دور في هداية الانس. ففي البخاري ان عمر ابن الخطاب سأل رجلا كان كاهنا في الجاهلية عن اعجب ما جاءته به جنية. جنيته. عمر سألك ان كان في الجاية. اخبرني باعجب شيء - [00:20:10](#)
اخبارك ايه الجنى؟ كل كائن معه جنى. فقال هذا الرجل الكاهن بينما انا يوما في السوق. جاءتنى اعرف فيها الفزع ما التي جاءتة؟ الجنية. لا بعد ما الجنية. فقال الم ترى الجن وابلاسها وبأسها بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها. الابلاس - [00:20:30](#)
معناه اليأس. المتر الجن وابلاسها ان يأسها؟ وبأسها بعد انكاسها. يعني بأسها حزنها بعد ضعفها ضعفها ولحوقها بالقلاص بالقلاص واحلاسها. القلاص جمع قانوس وهي الناقة القوية والحنس الحنز هو الثوب الذي يوضع فوق ظهر الناقة. نعم الجن تلحق بالقلاص اي الناقة القوية - [00:21:00](#)

ثم يوضع فوق ظهر الناقة من الشيء الذي يركب عليه. قماش يوضع فوق ظهر الناقة ليركب عليه. فقال قال عمر صدق بينما دنائم العدة الهتهم هذا في الجاهلية اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا - [00:21:30](#)
يقول يا جليح امر يا جليح امر نجيح رجل فصيح. يقول لا اله الا الله. قال فوثب القوم قلت لا برح حتى اعلم ما وراء هذا. ثم نادى يا جريح امر نجيح رجل فسي فصيح. يقول لا اله الا الله - [00:21:50](#)
لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي. ما معنى هذه القصة؟ معنى القصة عمر يحكي هذه القصة قبل اسلامه عن هذا الكائن يقول عمر سرق بينما انا نائم عند الهتهم كان عمر نائم في الجاهلية عند الاصنام. اذ جاء رجل بعجل رجل من الكفار جاء بعجل - [00:22:10](#)

فذبح ولد الاصنام. فصرخ به الصارخ. الصارخ الذي نادى بصوته على هذا جنى. لم اسمع صارخا قط اشد صوتا من صوت عالي جدا سيقول يا جريح هذا الجريح هذا اسم الرجل المشرك الذي ذبحه. امر نجيح رجل فصيح. امر نجيح يعني - [00:22:30](#)
سيكون امرا ناجحا امر خير سيكون. هو بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. رجل فصيح الفصيح هو ماذا؟ الذي يحسن الكلام. يقول لا اله الا الله. من الذي يقول النبي عليه الصلاة والسلام؟ فهذا هذا الجنى توقع علم شيئا من الغيب باذن الله. ان هناك نبي سيبعث. قال فوثب - [00:22:50](#)

القوم ممكن الكتب السابقة. قلت لا برح حتى اعلم ما وراء هذا. لا لن اترك مكاني حتى اعلم لا وراء هذا هذا النداء. ثم نادى يا جليح نادى مرة اخرى الجنى. امر النجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ما نشبنا - [00:23:10](#)
ما لبثنا. يعني بسرعة قيل هذا نبي. بعث النبي عليه الصلاة والسلام. بعث النبي عليه الصلاة والسلام بعدها بعدها بوقت قليل. ماذا تقول نجيح من النجاح. امر النجاح لامر ناجح. قال ابن كثير في تفسير الاحقاف بعد ان ساق هذا الحديث - [00:23:30](#)
هذا سياق البخاري. وقد رواه البيهقي من حديث ابن وهب بنحوه. ثم قال والظاهر هذه الرواية يوهم ان عمر رضي الله عنه بنفسه سمع الصارخ يصرخ من العلم وكذلك هو صريح في رواية ضعيفة عن عمر رضي الله عنه وسائر الروايات تدل على ان الكاهن هو الذي اخبر بذلك عن رؤيته وسماعه والله اعلم - [00:23:50](#)

ثم قال وهذا الرجل الكاهن وسواد ابن قارئ. معنى كلام ابن كافر يعني ان الذي سمع هذا الكلام ليس عمر. انما ماذا؟ الكاهن. والكاهن اسمه سواء ابن الطالب وسيأتي الحديث الذي يقبل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بان قرينه من الجن - [00:24:10](#)
اسلم فلا يأمره الا بخير. اذا الجن قد يأمر بخير. اذا اسلم وكان صالحا. وقد قال ابو سعيد الخدري لا بصعصة اني اراك تحب الغنم والبادية. فاذا كنت هذا حديث جميل في الصحيح البخاري. فاذا كنت في غنمك او - [00:24:30](#)
فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا ن ولا شيء الا شهد له يوم القيامة. ماذا يستفاد من هذا الحديث؟ ان الجن يشهد لمؤمن يوم القيامة. اه. يعني - [00:24:50](#)

معنى هذا انك كنت اذا كنت تصلي وحدك اذن. يستحب لك ان تؤذن. لان الجن والانس والشجر والحجر. كل من سمع صوتك يشهد لك يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخبر ان الجن يشهدون يوم القيامة لمن يسمعون صوت اذانه -
00:25:10

بلدية الصحراء فأذنت فأذنت اذن ثاني قلت الاذان. نعم. اذا الجن قد يأمرن بالخير الا ان الله اعاننا عليه فاسلم فلا قولوا لينا بخير. الجن يشهدون لك يوم القيامة ان كانوا صالحين. الجن في الصلاح والفساد على مراتب. كالانس - 00:25:30
منهم الكامل في الاستقامة والطيبة وعمل الخير. منهم من هو دون ذلك. منهم البله المغفلون قلبوني جمع ابلة. الابله ضعيف العقل. والمغفل كذلك. منهم الكفرة. وهم الكفرة الكافرة. اكثر الجن ماذا كفروا - 00:26:00

ولا حرصت بالمؤمنين. يقول سبحانه في حكايته عن الجن الذين استمعوا القرآن وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا. اي منهم الكاملون في الصلاح. ومنهم اقل صلاحا فهم مذاهب مختلفة. تراها فاقدة امامنا - 00:26:20
مختلف كما هو حال البشر. يقول الله عنه وانا منا المسلمون ومنا القاسطون. القاسطون يعني الكافرون. فرق القاصد والمقصد. القاصد الكافر. المقصد العادل. فمن اسلم فاولئك تحرى ورشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم حقا - 00:26:40

اي ان منهم المسلمين والظالمين انفسهم بالكفر. فمن اسلم منهم فقد قصد الهدى بعمله. ومن ظلم نفسه فهو حطب جهنم. طبيعة الشيطان وهل يمكن ان يسلم اعطى الله الجن القدرة على الايمان والكفر كالانسان. ولذلك كان الشيطان عابدا مع الملائكة ابليس يعني ثم كفر. فلما تحول الى - 00:27:00

كفر ورضي به واصبح محبا للشر طالبا له. يتلذذ بفعله والدعوة اليه. ويحرص عليه بمقتضى خبث نفسه وان كان موجبا لعذابه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. هذا يكون - 00:27:30

وفي الانسان ايضا فالانسان اذا فشلت نفسه او مزاجه يشتهي ما يضره من المعاصي والكفر. ويلتذ به يلتذ بالكفر والمعاصي هل يعشق ذلك عشقا يفسد عقله ودينه وخلقه وبدنه وماله. وحسبك ان تتأمل في حال شارب الخمر. وشارب الدخان - 00:27:50
فان هذين المشروبين يقتلان شاربيهما والشارب يعرف هذا ويفتكان بهما ولا يستطيعان منهما خلاصا الا بشق النفس. يعني بني ادمنت سجائر او من ادمن الخمر يعلم ان فيها هلاك ولكن لا يستطيع - 00:28:10

الا بشق النفس الا بصعوبة شديدة. يفتك ان يهلكانه. يهلكانه. هل يمكن ان يسلم الشيطان؟ الشيطان الاكبر الذي هو ابليس يمكن ان يسلم. لماذا؟ ليس لانه ليس يعني آآ ممنوعا من الايمان قدرا. آآ شرعا انما بني الامام - 00:28:30

قدرا الله قدر عليه هذا لا يمكن ان يسلم بقدر الله فيه انه السابق على الكفر اما غيره فالذي يظهر لنا ان الشيطان يمكن ان يسلم بدليل ان الشيطان النبي عليه - 00:28:50

الصلاة والسلام اسلم الا ان بعض العلماء يرفض ذلك ويقول ان الشيطان لا يكون مؤمنا منهم جرح الطحاوية واجهوا قولي فاسلم اي فانقاد واستسلم. طيب هناك خلاف بين اهل العلم في هذا اللفظ. الا ان الله اعانني عليه فاسلم. اسلم هل معناه اسلم فعل ماضي؟ ان دخل في الاسلام - 00:29:00

ام معناها اسلم بمعنى ايه استسلم؟ الصحيح ان ده معناه اسلم قدر انقضى واستسلم. بعض العلماء يرى ان الرواية فاسلموا برفع الميم هذا اضعف بعضهم قال فاسلموا. ما معنى اسلم؟ يعني اسلم انا من شره. فعل مضارع. اسلم انا من شره. اي فانا اسلم منه -

00:29:20
شرح الطحاوية يرى ان رواية الرفع تحريف للفظ الى ان النووي في شرحه على مسلم قال هما روايتان مشهورتان وعزا الى خطابي انه ترد حلويات الضم وحكى عن القاضي عياض انه اختار الفتح واختيار النووي. الراجح ان الرأي بالفتح فاسلم وان معناها ماذا؟ الدخول في الاسلام. ليس معناها - 00:29:40

فرض الاستسلام. وممن يرى ان الشيطان يمكن ان يسلم ابن حبان. قال معلقا عن الحديث في هذا الخبر دليل على ان شيطان المصطفى صلى الله عليه وسلم اسلم حتى انه لم يكن يأمره الا بخير الا انه كان يسلم يسلم منه وان كان كافرا. الا انه كان يسلم منه

كافرا. يعني الله عز وجل يسلم نبيه من الشيطان وان كان كافرا. لكن رواية فلا يأمرني الا بخير. دليل واضح على انه اسلم الا له ماذا؟ اسلم من فليس معنى استسلم انقاض كرها. وما ذهب اليه شارح الطحاوية من ان الشيطان لا يكون الا كافرا فيه - 00:30:20 فانك فان كان يرى ان الشيطان لا يطلق الا على كافر الجن فهذا صحيح. ان كنت تسمي كافر الجن الشيطان هذا صحيح. وان كان الشيطان لا يمكن ان يتحول الى الاسلام فهو بعيد جدا. والحديث حجة عليه. وحسبنا ان نعلم ان الشيطان كان مؤمنا ثم كفر. الشيطان كان مؤمن مع الملائكة - 00:30:40

ولا الشياطين مكلفون بالايمان معذبون على كفرهم والا اذا اذا لم ينكره الايمان فلم يعذب. اذا لم يمكن الشياطين الايمان فلماذا يعذبهم الله يعذبوا لانهم ماذا؟ قادرون على الايمان. مخاطبون به. فالايامن والكفر حالتان تعتبران هذا المخلوق كالانسان - 00:31:00 رانيا لتصيبن اعتبروا اعصابهم من؟ اذا اسلم لم يكن شيطانا كيف يكون سم شيطان؟ نعم. اذا اسلم لم يكن شيطان. كن جني اذا اسلم لا يسمى شيطان. يسمى جني مثلا. العدا بين اللسان والشيطان. اسباب العدا - 00:31:20

وتاريخه وشدة هذا العدا. العدا بين الانسان والشيطان عدا بعيد الجذور. قديم يعني يعود تاريخه الى اليوم الذي صور الله فيه ادم قبل ان ينفخ فيه الروح. اخذ الشيطان يطيف به. يعني الشيطان يطوف حول ادم - 00:31:50 وما زال في طينته. ففي مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه. الله صورته في سورة الانسان لم ينفخ فيه الروح. فجعل ابليس يطيف به. يطوف حوله. ينظر ما هو - 00:32:10 فلما رأوا اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك. ما معنى الحديث؟ لما رأى انه اجوف معنى اجوف في جوف بطن علم انه خلق خلقا لا يتمالك. بمعنى انه له حاجات من الطعام والشراب والنكاح - 00:32:30

انت مالك نفسه ان تبع شهوته. فيتسلط عليه ابليس من جهة ماذا؟ الشهوات. نعم؟ وهذا يدل ان الشيطان يعرف النقاط نقاط ضعف الانسان. يعني في مواضع ضعف الانسان فيأتيه منها - 00:32:50

لا يملك شهوته. فلما نفخ الله في ادم الروح وامر الملائكة بالسجود لادم وكان ابليس يتعبد يتعبد الله مع الملائكة مع ملائكة السماء فشملة الامر قلنا ان ابليس ليس من من الملائكة انما هو من الجن. ولكنه تعاضم في نفسه واستكبر - 00:33:10 وابى السجود لادم؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. هذه الاية تدل على ان اول من قاس قياسا فاسدا هو ابليس. اين القياس الفاسد هنا؟ خلقتهم يعني - 00:33:30

هيدا القيس الفاسد. خلق منانا وخلق منها لو فضل النار على الطيب. قال ابن القيم والطين من طبعه الثبات والانبات. الثبات ليس خفيف. والانبات ينبت. نعم. والنار من طبع الافساد والاحراق. النقطة تحرق وتفسد - 00:33:50 والطين والخفة. فحتى العقل يقول الطيب افضل يعني. الطين ينبت. اما النار تتلف وتفسد. والنار فيها طيش وخفة. اما الطين فيه ثقل وثبات. نعم. فهذا قياس فاسد. لقد فتح ابونا ادم عينيه فاذا به يجد اعظم تكريم - 00:34:10

اعظم تكريم يجد الملائكة ساجدين له. لكنه يجد عدوا رهيبا يتهدده وذريته بالهلاك والاضلال وطرده وطرد الله الشيطان من الجنة الخلد بسبب استكباره. وحصل على وعد من الله بابقائه تخيل الى يوم القيامة. قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. وقد قطع الله وقد قطع اللعين على نفسه - 00:34:30

فيه عهدا باضلال بني ادم. قال قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. او من احتج بالقدر ابليس. اين احتج بالقدر في هذه الاية؟ فيما اغويتني. بما اغويتني فباغوائك لي ما هنا مصدرية. اغويتني اضللتني. لم يقل بضالي هو الذي ضل. نعم فنسب -

الله يضل نعم يضل ولكن يضل بسبب ماذا؟ بسبب استحراق العبد للضلال لكنه هنا عندما قال بما اغويتني كانه يقول لله انت الذي اضللتني فليس لي يد في يد الضلال. نعم. فهو يدعي ان الله اجبره على الضلال. قال فبما اغويتني؟ لاقعدن لهم - 00:35:30 صراطك المستقيم. ما من اقعدن لهم؟ يعني لن اترك ابدا اقعد على الصراط المستقيم ليضلهم عني. لا اترك ابدا اضلالا عن طريق الحق.

ثم لا لانه من بين ايديه ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم يعني من كل جهة يعني ابحت عن كل الجهات لاضلهم ولا تجد -

[00:35:50](#)

واكثرهم شاكرين. وقول هذا يصور مدى الجهد الذي يبذله لاضلال بني ادم. فهو يأتيه من كل طريق عن اليمين والشمال الامامي والخلف اي من جميع الجهات. قالت زمخشيني في تفسير اية ثم لاتبينهم من الجهات الاربع التي يأتي منها العدو في الغالب. وهذا مثل

- [00:36:10](#)

اليهم وتسويني لهم ما امكنه وقدر عليه. سول اي سهل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك. معنى الاية استبزز من استطعت منهم بصوتك. يعني امله اليك بصوتك. ناده بصوتك حتى - [00:36:30](#)

واجلب عليه معنى اجلب اجلب اي هجمة اهجم عليهم بخيلك ورجلك شبه ابليس بان له جيش وان الجيش فيه ناس يركبون الخيل وناس يمشون على ارجلهم رجلك اي جمع راجل الذي يمشي على رجله. يعني اهجم عليهم بكل الطرق. لكنك لن تضل منه الا من قدر

الله - [00:36:50](#)

لان عبادي ليس لك عليهم سلطان هذا فرد من افراد الصوت. نعم قال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم قال بعضهم الغناء كما قال ابن مسعود - [00:37:10](#)

اطلب منهم منهم هنا؟ نعم منه النياحة النياحة. نعم النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن رملة الشيطان النياحة على الميت فده تفسير بالمثال ليس حصر. تحذير الرحمن من الشيطان. قال تعالى اطال القرآن في تحذير من - [00:37:30](#)

لعظم فتنته ومهارته في الاضلال ودأبه وحرصه على ذلك. قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان الا لكم عدو مبين. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا - [00:37:50](#)

عداوة الشيطان لا تحول ولا تزول. تحول يعني ايه؟ تتحول. لن يعاديك اليوم ويعادي اه جنس الاخر فرغدا انما يعادي جنس بني ادم دائما. لا تزال تنتهي. لانه يرى ان طرده ولعنه واخراجه من الجنة كان بسبب ابينا ادم. هم. فلا بد ان - [00:38:10](#)

من ادم وذريته من بعده. قال ارايتك هذا خطاب ابليس يخاطب الله عز وجل. قال ورايتك يعني هل رأيت يا الله هذا الذي كررت عليه. انظر الى الى كبره لئن لم يسميه باسمه. عندما شخص متكبر يقول من هذا يعني؟ من انت؟ هذا - [00:38:30](#)

الذي كرمتم عليه يقصد بهذا من؟ ادم. ادم. لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. احتنكه اي قاده من الحلق الحلق هو الفم كما انك تضع اللجام ماء الحبل في فم الدابة لتقودها. كذلك قال انا ساقود ذريتك ساقودهم. الا - [00:38:50](#)

منهم وارباب السلوك اعتنوا بذكر النفس وعبوبها وافاتها ولكنهم قصروا في التعرف على عدوهم اللدود. يقول يعني علماء السلوك علماء الاخلاق تكلموا عن النفس ولم يتكلموا كثيرا عن الشيطان. ممن تكلم عن الشيطان واحسن واطال ولم - [00:39:10](#)

يعني آآ يأتي احد ما وفي ابن القيم في كتابه اغائة الله فيه. هذا من افضل كتبه الكبير. قريب من ثمانمائة صفحة. هي دي المسألة اهداف الشيطان هناك هدف بعيد وهدف قريب. الهدف البعيد ما هو؟ هناك هدف وحيد يسعى الشيطان - [00:39:30](#)

لتحقيقه في نهاية الامر. وهو ان يلقي الانسان في الجحيم. اي غير خالدا في جهنم عياذا بالله ويحرمه من الجنة انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. الاهداف القريبة منها ايقاع العبادة - [00:39:50](#)

في الشرك والكفر. وذلك بدعوتهم الى عبادة الله الى عبادة غير الله والكفر بالله وشريعته. قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال مساء الاكفور فلما كفر قال اني بريء منك. روى مسلم في صحيحه عن عياض ابن حمار ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم -

[00:40:10](#)

وقال في خطبته يا ايها الناس ان الله امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال. يعني كل مال اعطيته عدا فهو حلال له. نحته يعني اعطيته. واني - [00:40:30](#)

عبادي حلفاء كلهم. وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم. اتتهم الشياطين يعني ماذا؟ جاءتهم اشتريتهم اي صارفتهم عن دينهم صرفتهم ابعدتهم عن دينهم. وحرمت عليهم وحرمت عليهم ما احللت لهم الشياطين - [00:40:50](#)

حُرمت على العباد ما أحل الله عز وجل له. وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا. أمركم أن يشركوا به ما لم أنزل به سلطانا اي دليلا. هذا حديث قدسي النبي عليه الصلاة والسلام أخبر عن الله عز وجل انه يقول اني - [00:41:10](#)

خلقت عبادي حنفاء كلهم. معنى حنفاء؟ اي موحدين عندهم الاستعداد لقبول التوحيد بتفاصيله اذا عرض عليهم مفطورون نعم؟ بالضبط كل مولودين على الفطرة. ايضا من الاهداف القريبة للشيطان ايقاع العباد لم يستطع ان يقاعهم في - [00:41:30](#)

ماذا يفعل؟ يقال في الكبائر في الذنوب والمعاصي. صغائر وكبائر. فاذا لم يستطع يقعهم في الشرك والكفر فان انه لا ييأس ويرضى بما دون ذلك من ايقاع في الذنوب والمعاصي وغرس العداوة والبغضاء في صفوفهم. ففي سنن الترمذي الا وان - [00:41:50](#)

قد ايس يعني يأس ان يعبد في بلادكم هذه ابدا. ولكن ستكون له طاعة هتقول فيما تحقرون من اعمالكم فسيرضى به. هذا الحديث فيه اشكال ما هو الاشكال؟ هم يعني في بلد هذا يقع شركا. نعم. هذا حديث يستدل به المتصوفة او المرجئة - [00:42:10](#)

على ان الشرك لا يقع في هذه الامة. وقالوا النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان ماذا؟ ايس ان يعبد. يعني ايس ان يكفر احد بعد فتح مكة والدخول اسلام مكة يا عيسى. يأس ان يدخل احد في الكفر مرة اخرى. فقالوا هذا دليل ان هذه الامة لا يقع فيها الكفر ابدا. وهذا من ابطال الباطل. لان لا يأتي - [00:42:40](#)

الشيطان ليس دليلا. الشيطان يئس ولكن هذا اليأس ليس بصحيح. نعم. بل أخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه لن تقوم الساعة حتى تلحق ثياب من امتي بالمشرकिन. وفي البخاري لن تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حولت الخلصة. يعني حتى تطوف النساء حول الصلاة - [00:43:00](#)

اسمه ذو الخاصة كان صوما موجودا في الجزيرة. فيأسوا الشيطان ليس دليلا اصلا. هو الشيطان يئس. ظن ان الناس لن يكفروا بعد ذلك. ولكن الواقع الذي أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام قبل قيام الساعة يؤكد ان هناك من سيكفر ويرتد من هذه الامة حتى لو كان هذا في جزيرة العرب - [00:43:20](#)

ليعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. كان في مسلم عن جابر. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قد ايسى ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. هذا اليأس - [00:43:40](#)

العم لازم ان يكون صحيحا فانه يأس ومع ذلك ماذا؟ وقع صرف العبادة لغير الله في جزيرة العرب. ولكن في التحريش بينهم. معنى لكن في بينهم ما معنى لكن في التحريش بينهم؟ يعني لكن لم ييأس في التحريش بينهم معنى التحريش يعني لم ييأس في ايقاع العداوة بين - [00:43:50](#)

اكتبي مم اذا كان قد يأس في ان يوقعه في الشرك لكنه لم يأس في ماذا؟ في ايقاع العداوة بينهم. تحريشا العداوة. نعم؟ ماذا قلت؟ سؤالان من الشريكات. ماذا يقول عن هذا - [00:44:10](#)

يقول هذا ليس شرك شرك عندهم واجب شرك في الربوبية فقط. عندهم هذا ليس شرك الاصل. قال اي في ايقاع العداوة والبغضاء بينهم وابراء بعضهم ببعض كما قال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ما معنى فيه هنا - [00:44:30](#)

سبب ايه؟ سبب بسبب الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فالانتم المنتهون. وهو يأمر بكل شر. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا قال الله ما لا تعلمون. خلاصة الامر ان كل عبادة محبوبة لله بغیضة الى الشيطان. ان كل عبادة - [00:44:50](#)

محبوبة محبوبة محبوبة لله بغیضة من الشيطان. وكل معصية مكروهة للرحمن محبوبة للشيطان. هذا واضح ايقاع في البدعة وهي احب الى الشيطان من الفسوق والمعاصي. البدع احب الى الشيطان من ماذا؟ من الفسوق والمعاصي. لماذا؟ لان العصر - [00:45:10](#)

اما صاحب البدع يظن انه يتقرب الى الله متعدد يا جماعة. لان ضررها في الدين. قال سفيان البدعة احب الى ابليس من المعصية. لان العاصية يغتاب منها والبدعة لا يغتاب منها. ما معنى لا يثاب منها؟ لان المبتدع لا يعلم انه مبتدع. ويظن انه يتقرب الى الله. نعم - [00:45:30](#)

صده العبادة عن طاعة الله. قال هو لا يكتفي بدعوة الناس الى الكفر والذنوب والمعاصي. بل يصدهم عن فعل الخير فلا يترك سبيلا

عن سبل الخير يسلكه عبد من عباد الله الا قعد فيه. اذا هذا الفصل مهم يعني يتكلم عن طرق الشيطان في منع الانسان من طاعة -

00:45:50

يصدهم ويميل بهم. فعن سبرة ابن ابي فاكه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان احفظ هذا الحديث جميل ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه. اطرقة جمع طرق جمع طريق. طريق الطاعة يعني. فقعد له - 00:46:10

طريق الاسلام. اول شيء حاول ان يوقعه في الكفر. فقال تسلم وتذر دينك ودين اباك واباء اباك. يعني انت لو اسلمت معنى ذلك انك تكفر اباك. والانسان بطبيعته لا يرضى ان ينسب اياه الى الكفر. فاذا اسلمت معنى ذلك ان اباك كانوا كفار - 00:46:30

ها؟ تذر ولا تترك؟ فعصاه فاسلم. طب خلاص يأس من الاسلام للهجرة. قال ثم قعد له بطريق الهجرة. فقال تهاجر وتدع ارضك وسماءك بيتك ومالك وشقتك الجميلة. كيف تتركه هو عمك الرطب الكبير. وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول. معنى الفرس في الطول. الطول هو الحب - 00:46:50

عندما تربط الحصان في الحبل حبل طويل وتتركه ليأكل. هل الحصان يستطيع ان يذهب مسافة ابعد من هذا الحقل دائما ويرجع الى ماذا الحبل؟ فالحبل هو البلد الذي انت ولدت فيه. المهاجر كمثل فرس في الطول يعني مهما مشى في العالم ها - 00:47:20
يريد ان يرجع الى ماذا؟ الى المكان الذي ولد فيه. هذا معنى كمثل الفرس في الطول. كما ان الفرس لا يستطيع ان يذهب بعيدا بسبب هذا الحبل. كذلك المهاجر لا يستطيع - 00:47:40

فليذهب بعيدا. مفهوم هذا؟ فعصاه فهاجر. ثم قعد له بطريق الجهاد. قال شاهدوا هو جهد النفس والمال. يعني ستتعب وتجرح ويضيع مالك؟ فتقاتل فتقتل قد تقتل. فتتكح المرأة تتزوج امرأتك بعدك ويقسم المال يرث الناس ما لك فعصاه فجاهد. فمن فعل ذلك - 00:47:50

الاسلام والهجرة والجهاد كان حقا على الله ان يدخله الجنة. ومن قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان غرق طيب لم يقتل غرق من غريقا. كان حقا على ان يدخله الجنة او وقصته دابته. مع انها وقصته دابته. وقع - 00:48:20
من فوق الجمل فكسرت عنقه. كان حقا على الله ان يدخله الجنة. هل معنى ذلك انه فقط الذي يغرق؟ ولا تفصل عنه قوة؟ المقصود يعني لو بات باي طريق لو مات باي طريق اذا كان اسلم وهاجر وعزم على الجهاد يدخله الله الجنة. ليس المقصود الحصر -

00:48:40

هنا انما المقصود ماذا؟ التمثيل بطرق الموت. قال ومصدق ذلك من كتاب الله تعالى ما حكاه الله عن الشيطان انه قال يا ربي العزة قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن - 00:49:00
ولا تجد اكثرهم شاكرين. وقوله لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك. فهو منصوب بالنزع الخافض بحذف الجر يعني او هو منصوب بفعل مضمن اي للزمن صراطك الزمه او لارصدنه او لاعوجن - 00:49:20

لو اعوجنه ان يجعله معوج يعني. ارصدنه يعني اراقبته. واضح؟ يا اما ان تقول ان الصراط منصوب بنفع الخافض كما هو معروف في النحو يسمى حذف واىصال حذف حرف الجر. واما ان تقول انه منصوب بفعل محذوف. واضح هذا؟ عبارات السلف في تفسير الصراط متقاربة. قال ابن عباس - 00:49:40

الدين الواضح قال ابن مسعود كتاب الله قال جابر والاسلام قال مجادل الحق كل هذه عبارات من باب التمثيل وكلها شيء واحد. فالشيطان لا يدع سبيلا من سبل غيري الا قعد فيه يصد الناس عنه. ايضا من اهدافه القريبة افساد الطاعات. طب والان؟ لا يستطيع ان يوقعك في المعصية ولا البدعة - 00:50:00

ولا يستطيع ان يصدك عن الطاعة ولا يستطيع ان يوقعك في الكفر كما ذكرنا في الاربعة اسباب الاهداف الماضية. يحاول ان يفسد عليك الطاعة تتعب بدون فائدة. اذا لم يستطع الشيطان ان يصد بين الطاعات فانه يجتهد في افساد العبادة والطاعة. كي يحرمهم الاجر والثواب. من ذلك ان الصحابي عثمان ابن ابي العاص اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:50:20

وقال ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي او يلبسها علي. يعني يجعلني اخطى فيها يجعلني انسى ماذا

قرأت؟ انسى كم ركعة صليت؟ هذا يحدث كثيرا منه ليس مرة او مرتين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك او ذلك شيطان -

[00:50:40](#)

يقال له خنزب. اسمه وكان خنزب. فاذا احسسته فتعوذ بالله منه. تقول اعوذ بالله واتفل على يسارك ثلاثا. قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني. التفل هو طريق خفيف بهواء عندنا بصق ماء من الفم تفل ريق ماء مع هواء نفخ هواء فقط. طبعاً تتفل عن يسارك ثلاثا اذا كنت

[00:51:00](#) - تصلي وحدك -

في اي حال كان في ركوع في السجود في فاذا دخل العبد صلاته اجلب عليه الشيطان هجم عليه الشيطان يوسوس له. ويشغله عن طاعة الله ويذكره بامور الدنيا. ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر

[00:51:30](#) - الشيطان اي هرب -

له ضرات. الدرات صوت الريح اذا خرج. حتى لا يسمع التأذين. يعني هو يتعمد اخراج الضرة. يتعمد درجة حتى يغطي هذا الذرات

[00:52:00](#) - على صوت الازان. فهمت؟ ريح بصوت. فاذا قضي النداء -

اقبل او ما ينتهي الازان يأتي. حتى اذا ثوب بالصلاة اكبر. ثوب يعني ماذا؟ ما ثوب بالصلاة؟ اقيمت الصلاة. اقيمت يعني اذا نودي

[00:52:20](#) - الازان ثوب اقيمت الصلاة لان الاقامة نداء ايضا. ادبر ادبر يعني ايه؟ ذهب -

ثم بعد ذلك يأتي حتى يخطر بين المرء ونفسه. يعني يحول بين المرء وبين قلبه فلا يتدبر ما يقوله في الصلاة يقول لو اذكر كذا اذكر

[00:52:40](#) - كذا. لما لم يكن يذكر اشياء لا يتذكرها ابدا. حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى -

ضاعت منه المفاتيح يظل يبحث عنها ساعتها ايش؟ اول ما يدخل في الصلاة تذكر مكانها. يتذكر مكان المفاتيح. يأتيه الشيطان في الصلاة يذكره بمكانها. اه كان يحكي خطأ امام في الصلاة اربعة او خمسة. وقال رجل قد صلينا اربعة يعني قال كيف عرفت؟ له اربع

[00:53:00](#) - محل يعني -

يا امي محلات في الصلاة دفع الشيطان انسان للمرور بين يدي المصلي. الميزة في في المصلي فانه عندما تكلم على عالم الملائكة عالم الجن يحاول ان كل اللصوص في البيت التي بتتعلق بالموضوع. عن ابي صالح السمان قال رأيت ابا سعيد الخدري في يوم الجمعة

[00:53:20](#) - يصلي الى شيء يستره من الناس. فاراد شاب من بني -

ابي معيط ان يجتاز بين يديه. واحد اراد ان يمر بين يديه. فدفع ابو سعيد في صدره ضربه في صدره. فنظر الشاب بحث عن مكان يمشي يمر فلم يجد مكانا الا بين يديه. فعاد ليجتاز ليمر. فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى. فنال من ابي سعيد. ماذا نال من ابي سعيد؟

[00:53:50](#) - يعني بعد -

هذا الشاب شتم لاعب يا سعيد. ثم دخل مروان فشكى اليه ما لقي من ابي سعيد. دخل مروان الخليفة امير شكى اليه ما لقي ابن ابي

[00:54:10](#) - سعيد. ودخل ابو سعيد خلفه على مروان. ابو سعيد دخل خلفه على مروان. فقال مروان ما لك ولمن اخيك يا ابا سعيد -

طبعاً هو ده الشاب ومروان ماكر يعرفون السنة. انه لا يمر بين يدي المصلي. نعم وقال ابو سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

[00:54:30](#) - يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز ان يمر -

بين يديه فليدفعه. فان ابي فليقاتله. فانما هو شيطان. ما بعد بين يديه وهنا سترة طب اذا لم يكن هناك سترة؟ مجموع مكان

[00:54:50](#) - السجود. موضع السجود. لو لم يكن لك سترة يجوز ان تمر بعد موضع السجود -

فهمت؟ هذا على الصحيح من اقوال اهل العلم. يعني تقدم موضع السجود ثم تمر. لا يلزمك ان الا تموت. والمراد بقوله فانما هو

شيطان اي فعله فعل شيطان كما يقول ابن حجر العسقلاني. الا ان ابن حجر ذكر احتمالاً اخر اصح من الاول فانه قال ويحتمل ان

[00:55:10](#) - يكون المعنى فانما الحامل -

فذلك الشيطان. هذا بمعنى اصح ان الشيطان هو الذي حمله. حمله ودفعه ليد. نعم. وفي رواية اخرى فان معه الشيطان ونحوه

[00:55:30](#) - لمسلم من حديث ابن عمر فان معه القريب. يعني الشيطان معه يدفعه الى المرور من هذا المكان. كل مخالفة للرحمن -

هي من طاعة الشيطان. قال تعالى ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطاناً مريداً لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيباً

مفروضاً. ايه يدعون من دوني الا انا؟ وان - 00:55:50

الا شيطاناً مريداً لعنه الله. فكل من عبد غير الله من صنم او وثن او شمس وقمر او هوى او انسان او مبدأ فهو عابد للشيطان رضي ام ابى لان الشيطان هو الامن بذلك والمرغب فيه. ولذلك فان عبادة فان عباد - 00:56:10

الملائكة يعبدون الشيطان في الحقيقة. قال تعالى ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إكن كم يعبدون؟ الله يسأل الملائكة هل هؤلاء الناس كانوا يعبدونكم؟ فماذا تقول الملائكة؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دوني بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم اكثرهم بهم مؤمنون. يعني الجن - 00:56:30

هي التي امرتهم بعبادة الملائكة. نعم. فكل من عبد غير الله ففي الحقيقة هو عابد للشيطان حقيقة. يعني ان المالك لم تأمرهم بذلك وانما امرتهم بذلك الجن ليكونوا عابدين للشياطين الذين يتمثلون لهم كما يكونوا للاصنام شياطين. ما معنى هذا - 00:56:50
الشيطان قد يتمثل في صورة الصنم وقد يتكلم بالصنم. الشيطان يتكلم فيظن الناس ان الصنم يتكلم. الشيطان يظهر له فيقول رأينا ملكاً فيعبدون وهم يظنون انهم يعبدون الملك هم يعبدون الشيطان. قال الخلاصة والشيء الذي نخلص اليه ان الشيطان يأمر بكل شر - 00:57:10

ويحث عليه وينهى عن كل خير ويخوف منه كي يرتكب الاول ويترك تاني يرتكب الاول ما هو الاول؟ ما هو الاول؟ الشر. ويرتكب الثاني ما هو؟ ويترك الثاني ما هو الخير. عليه الصلاة والسلام. كما قال - 00:57:30

تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً وتخويف إيانا فقرة بان يقول ان انفقتم اموالكم افترقتم والفحشاء التي يأمرنا بها هي كل فعلة فاحشة خبيثة من البخل والزنا وغير ذلك. يا شيخ هذه الكلمة او انسان او مبدأ يعني مبدأ - 00:57:50

المبدأ يعني يقصد اين هذه؟ فيقول من عبد غير الله وهو سلم ومبدأ مبدأ الفكرة. ينابد الفكرة الشيعية مثلاً. نعم عبد فكرة الشيوعية مثلاً. نعم نكتفي بهذا القدر من اجل المغرب نشهد ان لا اله الا انت نستحيك ونتوب اليك - 00:58:20